

وتمسك بان الفعل الذي عن العزم عيب وهو وقع فلا يجوز  
الاعتناء وزاد بان العزم هو الذي لا عن الفائدة والمصلحة التي لا  
عن العزم في افعالهم مستمدة على حكم ومصالح لا تخفى لكن لا يشي  
منها باعتبارها على الفعل كما يشي به قوله ربي الحكيم فيما خلق والبر واود  
فيها المنافع ولكن لا يشي منها باعتبارها على الفعل وانما كان معلوما  
لربهم كما ان من العزم عن الاجر الفزعة يعلم نيت المنافع الا ان  
على ذلك العزم لما لا يستلزمه الاستفاد باعفاه وغيرها والبش  
له على العزم هو الفزعة لا يخرج جميع تلك الفوائد والمصالح بالشيء  
بمنزلة ما سوى الفزعة بالنسبة الى الفارس والآيات والآحاد من المودة  
بالعلم والاغراض مؤنثة بنك الحكم والمصالح واذا انقضت ذلك عطلت  
ان ما قاله في المعاصي ان نفي ان فعله اجتناب الافعال لا يستلزم  
الاحكام الشرعية بالمصالح على ما يجي والحدود والكفارة ونحوهم  
المسكرة وما يشبه ذلك واما تعبيره بان لا يخرج من افعال عن عزم  
فخرجت كل افعال غير مقصود فان اراد بالتعبير جعل تلك الحكم معلوما  
باعتبارها من افعال واحكام معلومة هذا المعنى وان اراد بترتيبها  
على الافعال والاحكام فكل افعال واحكام مستحبة كذلك غاية الامر  
ان اجتهادها ما يظهر علينا وجعلها مما يقع الا على الاستحباب في العلم المبرور

المؤمنين بنور من الله وروح من تفضله وحرارة لا وجوب  
والاحكام سواء كانا علم فها سبقي فليس للعقل حكم في حلالها  
وتحريمها ولو لم يكن العقل سببا للثواب والعقاب قالوا ان العزم  
يطلق على نية من افعال الآراء صفة الكمال والنقص التي لا تميز  
العزم من غيره وقد يعبر عنهما بالمصلحة والمفسدة ولا تخرج  
فان من ابدى المعنيين بانها للصفات في النفس وان تأخذ  
العقل ويختلف بالاعتبار الثالث ان تعلق المودع والذم عاجلا  
والثواب والعقاب عاجلا وهو محل الخلاف اذ هو عندنا مأخوذ  
من الشريعة لا سواه والافعال في انفسها لا تقتضى المودع  
والذم والثواب والعقاب واما ما سارت كذلك العزم في  
حين لو كان الامر لا يحكم بها والموعد المعتاد عيني قالوا للعقل  
في نفسه مع قطع النظر عن الشريعة جهة من افعال يقتضيه مودع  
فاعل ونحوه اذ هو وعقابه لكن تلك الجهة قد تدرك بالضرورة  
كحسن الصدق التي تقع ونحو الكذب الضار وقد تدرك بالظن  
كحسن الصدق الضار ونحو الكذب النافع مثلا وقد لا يدركها  
العقل بنفسه لا بالضرورة ولا بالظن لكن اذا ورد بالشريعة علم  
ان فيه جهة محسنة فمن صوم اجروهم من رمضان وفي صوم

طلب عن حال العقل في  
الاعتناء والبر

طلب عن حال العقل في  
الاعتناء والبر